Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوجىء لأن المرأة لم تكن تنظر إلى نسيج العنكبوت. كانت تسمّر نظرها على باب الطابق الأول وكانت تبتسم، وفي عينيها الزائغتين حنان كبير. تابع الأحمر نظر المرأة واكتشف الزوجين في الأعلى.

كان الرجل حافي القدمين. وكانت ثيابه الملوّثة بالطين تدل على مهنته كبنّاء. والمرأة لم تكن تبدو خلاسية.

كان شعرها يتدلى على وجنتيها المبللتين بماء الحمام. تودّع الرجل العائد إلى عمله، وهو يغمرها بذراعيه، بعد أن أنهى طعام الغداء. ولكنه كان يقف مبتعداً عنها، يفصل بينهما بطن المرأة الحامل المكوّز والمضحك. إنما ليس بسبب هذا البطن كان ينظر الرجل إلى المرأة بعينين مداعبتين ويضع يديه الخشنتين على وجه زوجته المبلل وهو يلاطفها.

قالت الفتاة للرجل الأحمر:

ـ هذا ولدهما الأول...

شعر الأحمر بإزعاج مفاجىء ولكنه سيطر على نفسه ونظر إلى الغانية وهو يبتسم. وهي لا تزال تتأمل الزوجين.

ـ هذا يذكرني بصغيري...

ـ هل عندك ولد؟

ـ مات في الرابعة من عمره... كان جميلاً جداً...

وتساءل الأحمر في نفسه كيف ستكون هذه التي أُعطيت كل هذا الشحم في حالة الحبل. وابتسم.